عدد ٣٦٣ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السابعة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٩ صفر الخير سنة ١٢٩٩ | الموافق | ٢٨ و٩ كانون الثاني سنة ١٨٨١

ذكرنا قبلًا حضور صاحب السعادة أحمد أفندي أبازة متصرف اللاذقية واهتمام حضرة صاحب الأبهة والينا الأفخم بأمر إنشاء طريق الشوسة من اللاذقية إلى حلب وحفر وتعميق مينا اللاذقية وقد بلغنا أخيرًا أن أبهته ذاكر جناب المتصرف المومأ إليه في أمر جلب ماء النهر الكبير إلى اللاذقية لأن ماءها من الآبار مثل بيروت قبلًا ومصب هذا النهر يبعد نحو نصف ساعة عن البلدة كما أن نبعه يبعد نحو ساعتين ونصف ومن فرط اهتمام أبهة المشار إليه بما ذكر استدعى من مركز الولاية مهندسًا ماهرًا ليذهب لاختبار المحل المناسب وعمل التعديل وقد توجّه أمس مع حضرة المتصرف المومأ إليه في البابور الفرنساوي فلا زالت أيام أبهة والينا الأفخم موشحة بالتوفيق ومكلّلة بالنجاح.

إن بعض الأمراء العسكرية أصر على أن المراد من عبارة لزوم إقامة طالب العلم بالمدرسة المعبّر عنها (بمدرسة نشين) أن يكون ذلك بالفعل باعتبار ما يفيده ظاهر اللفظ بدون النظر إلى المعنى الحقيقي ولذلك أصرّوا على إدخال طلبة العلم في سلك العسكرية بحسب القرعة بدون امتحان إذا لم يكونوا بمقتضى ظاهر تلك العبارة على خلاف القاعدة المرعية قبلًا في سورية من الاكتفاء بالتحصيل في الجوامع والزوايا فأوجب ذلك مع مخالفة رضا الجناب السلطاني كدر الأهالي عمومًا حيث يكون داعيًا لانقطاع طلب العلم الذي هو بحسب ما يلزم كل فرد من أمور الدين فرض عين وما زاد على ذلك فرض كفاية إذا قام به البعض سقط عن الباقي للحاجة إلى خطباء وأئمة ووعاظ ما يفيد العموم أمور دينهم فلذلك كنا نتأمل حل هذه المسألة بوجه مرض يتوفّر به أسباب طلب العلم الشريف ورعاية أهله إذ لا يخفى أنه لا يوجد في سورية مدارس تقدّم لطالب العلم ما يلزم له مما يقوم بأوده وأسباب عيشه حتى ينقطع إليها وتصدق عليه تلك العبارة فلهذا كان الطالب يقسم وقته بين طلب العلم والاكتساب بما يكفي لأسباب المعاش ولو كان المراد من عبارة النظام ملازمة المدرسة بدون التحصيل ما احتاج الأمر إلى الامتحان والفحص كما أنه لو كان في بلادنا مدارس من الطرز الموجود في الأستانة العليَّة وغيرها ما وجد احتياج إلى المميز بل كان يكتفي بشهادة المدرسة دون الفحص، وإذا لم توجد مدرسة ووجد طالب علم مقتدر على إثبات أهليته عند الامتحان فهل من العدل عدم قبوله (كلا) لأن المراد التحصيل لا غير فإذا وجد بأي وسيلة كان به الكفاية فلذلك نكرر الأمر ببقاء تلك العادة في سورية مطردة ليتوفر طلب العلم والدعاء لمولانا السلطان الأعظم بدوام النصر والعز والتأييد.

أحسن النيشان المجيدي من الرتبة الثالثة إلى جناب العالم الفاضل جندلي زادة فضيلتلو السيد مصطفى أفندي نقيب أشراف إزمير لاستحقاقه بكل مكافأة فنهنئ سيادته وندعو له بالترقي.

أسفنا على استعفاء عزتلو بشارة أفندي نحّول العضو الملازم في محكمة بداية بيروت لسعة معارفه واختياره واستقامته وقد علمنا أن سبب ذلك طلب الراحة لا غير.

ذكرنا قبلًا ورود الأمر بتنزيل مرتبات كتّاب العدلية وما وعد به سعادة مفتش العدلية من المراجعة في ذلك وإبقاء المرتبات على حالها وقد أسفنا إذ علمنا إصرار جناب الأديب جرجي أفندي النحاس كاتب دائرة الجزاء على الاستعفاء اعتبارًا من غرّة كانون الثاني وعزمه على الاشتغال في مركز أدبي ولذلك يسرّنا بأن ستكون لخدماته الجديدة منفعة للوطن نؤمل له بها النجاح.

الجمعيات مقدمة المدنية والثروة

كثيرًا ما نوّهت الثمرات بفصولها بلزوم الجمعيات وفوائدها وقد كان سعينا في هذا الباب مقبولًا ومعمولًا به حتى أثمر انتظام عقد الجمعيات الخيرية في كل مكان ولنا الأمل في تقدم أسبابها ونجاح مقاصدها لما في ذلك من الفوائد التي لا تحصر بخدمة الدولة وانتعاش الوطن كما إننا نتأمل تشكيل الجمعيات التجارية الصناعية والزراعية واستخراج المعادن من كنوز الأرض ولا نقنط من حصول ذلك.

فإذا رأيت من الهلال نموّه
أيقنت أن سيصير بدرًا كاملًا

وقد أنعش بعض هذا الأمل ما ورد إلينا من جناب مكاتبنا الدمشقي من أنه تشكل في دمشق جمعية وسمت بالجمعية الأدبية الدمشقية موضوعها مطالعة الكتب العلمية والأدبية وإنشاء مقالات أدبية تنشر في صحف الأخبار وقد وزّعت فيها وظائف فللرئيس أن يلقي على المحررين مواضيع يبنون عليها المقالات ثم تدفع إلى الملاحظ فينظر فيها بما ينبغي ثم يدفعها إل المصحّح وهو يعيد عليها النظر ثم ترسل إلى الصحف أما الرئيس فهو جناب العالم الأديب الشيخ طاهر أفندي المغربي والأعضاء هم حضرات الأدباء النبهاء أديب أفندي مفتي الألاي سليم أفندي البخاري مفتي ألاي الطبجية أديب أفندي نظمي، مصطفى واصف أفندي، محمَّد أفندي الأسطواني، محمَّد أفندي العجلاني، أسعد أفندي النقشبندي، محمود أفندي الخيمس، وقد وعدنا بنظامها الداخلي وورد إلينا من مقدّمة أعمالها مقالتين ننشرهما تحت رمز إمضاء محررها وهي مما تنبّه الأفكار إلى الوسائل المفيدة لتقدّم الوطن فلذلك نقدّم لحضراتهم خالص التهنئة ونؤمل لمشروعهم النجاح، وعلى مناسبة ذلك نقول أنه بلغنا تشكيل جمعية تجارية في الشام لكن لم نعلم ماذا انطوت عليه فنؤمل من جناب مكاتبنا الفحص من ذلك والإفادة عما هنالك.

استفدنا من جريدة سورية أنه تم تسمية الأشخاص لأجل أن ينتخب منهم الأعضاء لمجلس إدارة الولاية ومحكمة الاستئناف وأن أوراق الانتخاب سترسل إلى الألوية ليجري تفريق الثلث حسب النظام ثم تعاد إلى الولاية لتعيّن من بهم الكفاية ولنا الأمل بمن يناط بهم أمر الانتخاب أن يدقّقوا النظر لأن وظائف مجلس إدارة الولاية ومحكمة الاستئناف مهمة جدًا وهي النظر في أمور عموم الولاية ومن ذلك تظهر أهمية الانتخاب.

اطلعنا في جريدة المحروسة على كتابة من بيروت متعلّقة بإبراهيم خليفة قاتل ابن الحائك وحيث كان ما ذكر فيها من التفصيل مخالفًا للواقع رأينا من الضروري

إيضـــاح القضـــية دفعًا للوهم وخلاصـــة ذلك أن محكمة التمييز في الأسـتانة كسـرت الحكم الصـادر من محكمة بداية بيروت بالإعدام بداعي أنه لا يوجد دلائل كافية للتصور والتصميم على إجراء القتل وبعد إعادة الأوراق إلى المحكمة المذكورة صدر حكمها بغالبية الآراء بحبس إبراهيم المذكور خمس عشرة سنة في الكريك بدون أن يكون مدخل للمحكمة الشـــرعية في ذلك بل أنها بعد حصـول القتل قبلًا بحسب الأصـول الشـرعية ضـبطت إفادة الطرفين وأخذت شـــهادة الشـــهود وصـــدر الحكم بالقيود (لا بالدية) وتقدّم الإعلام إلى باب المشـيخة العليا للتصـديق عليه وصـدور الفرسـان العالي بموجبه وكان ذلك في مدة فضـيلة النائب السـابق ومن المعلوم المقرّر أن تنفيذ القضـاء يعدّ من تمام القضـاء وحيث انفصـل في أثناء ذلك النائب السـابق الذي أصـدر ذلك الحكم وتولّى النيابة فضيلة النائب الحالي صار من اللازم شرعًا إعادة المحاكمة ولذلك أعيد ذلك الإعلام وقد علمنا أن المحكمة الشـــرعية أعادت المحاكمة وصـــدر الحكم على إبراهيم خليفة المرقوم بالقود أيضًـــا لثبوت القتل عمدًا بمجدد، ومن ذلك يتبيّن اختلاف ما كتب إلى المحروســـة وعدم وقوف المكاتب على الحقيقة.

قدِم مدينتنا في الأسـبوع الماضـي من دمشـق الشـام بقصد تبديل الهواء حضرة المكرّم الفاضل عزتلو يوسف بهـاء الـدين بـك أفنـدي مكتوبي الولايـة بلّغـه الله المنى والسّلامة في حالتي الرحيل والإقامة.

ذكرنا في العدد الماضي التلغراف الوارد لنا من نابلس عن ركب الحاج الشـامي، وبعدما باشـرنا طبع الثمرات ورد لنا من عزتلو مدير المطبوعات عن الحاج الشـامي ما هو طبق ما ورد إلينا وزاد على ذلك أن عدد ركب الحاج يبلغ سـبعة آلاف وأن حضـرة والي الولاية الليلة أمر باتخاذ الاحتياطات اللازمة وخابر المشيرية وسعادة متصـــرف البلقاء بإيجاد القوة اللازمة لإجراء التحفظ على أحسن منوال في عين الزرقاء وقد بلغنا أن الأسباب توفّرت بنفوذ الحضـــرة السـلطانية وتدابير أبهة الوالي الأفخم أما الحاج المصـــري فغاية ما يســـتفاد عنه من الأخبار الأخيرة أن عدد الحجاج في الوجه إلى تاريخ ٢٨ كانون الأول غ٦٦٠٦ وأنه من ٢٤ منه لم يحصـــل وقوعـات في المرض، ومن الأخبـار التي وردت إلى بيروت أن جانبًا من الحجاج نقلوا إلى الطور.

السودان

جاء في الجرائد المصـرية ما يفيد أنه وردت رسـائل برقية عديدة تنبئ بظهور المهدي ثانية في بلاد السـودان ومعه كثيرون من المعتقدين به وقد ســـار على مديرية قشورة فأرسل المدير يتفهّم من الحكمدار عما يجريه في ذلك فأجابه أن يتربّص لعدم كفاية عســـاكر المديرية لمقاومته إلى أن يحضـر هو مع جنود كافية لصـدّه غير أن هذا الأمر لم يصـــل إلى المدير إلا والمهدي المذكور على مقربة من قشـوره باتباعه فخرج المدير بعسـكره عليه غير أنه بالنظر إلى قلة الجند أحاط به المهدي وبدّد شـمله وقد صـدرت الأوامر إلى الحكمدار بأخذ التدابير المؤدية إلى القبض على المهدي المذكور وأنه ســـيعهد بهذه المهمة إلى سعادة زبير باشا.

ونشـرت جريدة الديبا رسـالة برقية في ذلك خلاصـتها أنـه حـدث في السـودان قلق عظيم بـالنظر إلى ظهور المهدي المذكور فيها وقد ســـار عليه حاكم قشـــوره بثلاثمائة وخمسين من العساكر غير أن المهدي ومعه ألف وخمسـمائة بدّد شـملهم وقد قتل الحاكم أما حكمدار السـودان فأعلن أن هذه الحملة قد جرت ضـد الإدارة وطلب مددًا سـريعًا وفي عزم ناظر الجهادية أن يرسـل جيش السـودان بقيادة حضـرة عبد العال بك إلى هذه المهمة وهو على ثقة بخضـوع الجيش وانقياده لأوامره ويظن أن الحكمدار المرقوم سيفصل.

تونس

تعلن الأخبار الأخيرة أن حكومة صـفاقس اسـتدعت وجهاء المدينة لتتلو على مسامعهم صـورة أمر حضـرة البـاي بجعل القســط الأول من مصـــاريف الحرب المضـروبة على المدينة المذكورة عشـرة ملايين قرش وقد أرسـل الفرنسـاويون المقيمون في القطر التونسـي خطابًا إلى الموسـيو روسـتان يهنئونه به بالوطنية التي برهن عليها بخدماته في تونس وبوصـــول الجنرال لوجيروت إلى قابس أعلم أن أهالي ماتماته وتمازيرن الذين خضـــعوا قبل الجميع قد عادوا إلى العصـــيان بتحريضـات بعض رسـل ابن خليفة حيث أعلموهم أن العساكر الفرنساوية قد أخذت تنسحب متأخرة فرارًا من جيش حضـرة السـلطان الأعظم الذي سـار إلى ملاقاتهم فأرسـل جيشًـا لإخماد هذا العصـيان ويقال في قابس أن الجيش الذي أرسـل إلى الجهة المذكورة قام بمعركة مع الثائرين دامت أربع سـاعات وقد صـدرت الأوامر إلى جيش بتيسـا الفرنسـاوي أن يتفرّق حالًا مع رداءة النفس خوفًا من انتشـار الحمة التيفوسية في الجيش وقد تحمّلت الفرسان مشاق عظيمة وتعطّلت أرجل كثيرين من الجليد ومـا زالـت قبيلـة الأوركـاهميين العظيمـة مـداومـة على المقاومة وهي بجوار طرابلس الغرب أما علي بن خليفة فقد التجأ إليها وســـيتوجّه الجنرال لوجيروت قريبًا إلى سوس.

وفي رســـالة من رأس الوداد أن قبيلة بنا زيد التي قدّم قائدها خضـــوعه إلى الفرنســـاويين منذ خمســـة أيام قد توقّفت الآن عن دفع مصـــاريف الحرب التي ضـــربت عليها وهي تطلب أن تترك العســـاكر الفرناســـوية قابس بحال وصول عساكر حضرة الباي ويظن أن ذلك نتيجة دسـائس علي بن خليفة ويذهبون إلى أنه كان من الأوفق أن يصـــرف الوقت الطويـل الـذي أقـام بـه الجنرال لوجيروت في قابس في مطاردة رؤســـاء الثورة الذين معظم قوتهم في كساموديمس وأنه كان من الممكن بلوغ الغاية بمدة أربعة أيام وقد سُفِّر مائتان وخمسون مريضًا من العساكر إلى فرنسا.

وفي رسـالة من تونس أن في الموقعة الأخيرة التي قام بها الجنرال لوجيروت بقرب دجبيال - ماتينانه خســـر الثائرون ثلاثين قتيلًا وكثيرًا من الجرحى وكثيرون منهم قدّموا الخضوع ثانية وقد سارت فرقة من الجيش لوصل خط المخابرة التلغرافي بين صفاقس ومحدبة.

وفي أخرى من طرابلس أن خمسـين فارسًـا من قبيلة ولد أيار قد التجؤوا إليها وطلبوا من حاكم الولاية أن يمدّهم بالمعونة والســـلاح ولا يعلم إلى الآن ماذا كان جوابـه لهم وأن كثيرين من التونســـيين المتلجئين إلى طرابلس الغرب ينتظرون الفابور ليسيروا إلى الأستانة.

مراكش وأبو أمامة

نشرت جريدة لامبريسيال المطبوعة في مديريد رسالة من طنجة بتاريخ ٢٢ كانون الأول حاصـلها أن حضـرة سـلطان مراكش أصـدر الأوامر إلى رؤسـاء قبائله بأن يقبضـــوا على أبي أمامة المذكور غير أنهم بدلًا من أن ينفذوا أوامره بالقبض على أبي أمامة انحازوا إليه واتحدوا معه.

مكاتب الدالي نيوز في الأستانة

جاء في الديبا أن مكاتب جريدة الدالي نيوز في مرو قد أوقف أمس في الأســـتانة لتكلّمه في محل عام بما لا يليق بحق حضـرة السـلطان الأعظم وأنه سـيطلق سـبيله موقتًا نهار غدٍ بضمانه قنصل إنكلترا وترجمان السفارة الأول

إيطاليا

طلب موسـيو كاراكسـيولو الإيطالي في مجلس النواب طرح الأوراق المتعلقة بأعمال تونس وأنه يرغب أيضًـا في الوقوف على إيضـاحات في مسـألة الدانوب فأجاب وزير الخارجية بما حاصله

إنه قام لدى الفرنساويين في الوقت المناسب بالتطلبات اللازمة المتعلّقة بالأعمال الخصـــوصـــية الجارية في تونس وقد تمنّعت إيطـاليـا بـاعتنـاء عن كـل مـا يتعلّق بالاعتراف صـريحًا أو ضـمنًا بمعاهدة باردو أما إنكلترا فبعد أن قامت بالتحفظات اللازمة اتخذت مســـرى يدل على قبولهـا الغير الصـــريح بتلـك المعـاهـدة ولم تكن صـعوبة في مخابرة الموسـيو روسـتان لو كان بصـفة وزير حضرة الباي فقط غير أن ذلك مما لا يمكن بالنظر إلى ما هو عليه من أنه وزير حضرة الباي ووكيل فرنسا أما المخـابرات المتعلّقـة بـالتفويض على الإيطـاليـان في صـفاقس فما زالت مداومة في مجراها فلا يناسـب إذاعة الأوراق المتعلّقة بذلك.

وحيث أنّ الحكومة الفرنسـاوية أعلنت بأنها سـتقدّم في شـهر شـباط لوائح على مسـألة تونس فسـتفحص هذه اللوائح وتحافظ على أهلية وصـوالح الإيطاليان وفي كل الأحوال فسنقيم المجلس حاكمًا على تصرفنا.

أما ما يتعلق بمســـألة الدانوب فقد أثبتت معاهدة برلين أن تنظيم الملاحـة بين غلاتز والأبواب الحديديـة تنـاط بلجنة أروباوية وهذا التنظيم يقتضـي من يعهد إليه إنفاذه وعلى ما يظهر من معاهدة برلين أن إنفاذه يكون تحت مراقبة اشتراكية.

رومانيا والدانوب

أجاب وزير خارجية رومانيا في مجلس النواب على طلـب بعض النواب رفض ملاحظـة اللجنـة الأروبـاوية لإجراء تنظيمات الملاحة بما حاصله

إنه حيث أن معاهدة برلين قد خوّلت اللجنة الأروباوية الحق المقتضـي لعمل التنظيمات فلها أيضًـا حق تجديدها وملاحظة كيفية إجرائها وعليه فلا تســـتطيع الحكومة الرومانية أن تقوم لدى تلك اللجنة بتصـــوّرات لا طائل تحتها وادعاءات لا تشـــك برفضـــها ولذلك قد أعلنت الحكومة الرومانية أنها تقبل بالملاحظة الشـــديدة على إجراء تنظيمات الملاحة ثم أنهى كلامه بقوله إن معاهدة برلين تعيّن لنا الطريق الذي ينبغي أن نســـلك به ونحن متمسّكون بهذه المعاهدة.

وقد حدث في المجلس ما دعا لمقامة الأكثرية فإن موسيو كاليماكي كاتادكي وزير رومانيا السابق نشر في باريز صورة الأوراق السياسية المتعلّقة بملاحة الدانوب فأراد نائب المعترضين أن يتلو تلك الأوراق على مسامع المجلس بقصـد التسـلّح بها ضـد الحكومة فرفضـت الأكثرية الكثيرة ذلك بحدّة ومن أهم تلك الأوراق صورة رســالة بتاريخ ١ آذار ســنة ١٨٨١ أرســلها الموســيو براتيانو رئيس الوزارة إلى الموســيو كاليماكي المذكور في أثناء توليته سفارة رومانيا في لوندرا بخصوص

تقديم لائحة سرّية تتعلّق بملاحة الدانوب إلى الموسيو غرانفيل وخلاصتها

إني أخشى أن يكون سفرك قد منعك عن أن تلطّف في لائحتك بمقتضى تعليماتي بتاريخ ٢٥ آب العبارات العدوانية ضد النمسا لأن مسرانا بحسب سياسة الوزارة التي أنتسب إليها لم تكن ولا تكون إلا دفاعية لا عدوانية.

ويظن أن موسيو كاليماكي المذكور سيحاكم بنشره مثل هذه الأوراق السياسية السرّية حيث أعلن أحد النواب أنه سيطلب قريبًا إلى الحكومة أن تظهر ما اعتمدت على اتخاذه من الاحتياطات لجهة السفير المذكور بالنظر إلى إفشائه مثل هذه الأسرار ونشرت إحدى الجرائد الرومانية أن الوزارة اعتمدت على محاكمته.

وقد قدّم موسيو كاليماكي كاتادكي المذكور كتابًا في ذلك إلى شركة هافاس أعلن به أنه لم ينشر مثل هذه الأوراق السياسية إلا على سبيل الدفاع ضد التوبيخات التي وجّهها إليه موسيو برتيانو رئيس الوزارة حيث اتهمه بأنه قيد بإهمالاته العظيمة الحقوق إتمام وظيفته في لندرة الصوالح الرومانية في مسألة الدانوب

البرنس بسمارك

نشرت الكازيت دي كولوني أن المواجهات الكثيرة بين البرنس بسمارك والإمبراطور وولي العهد والخبر الشائع بعدم ذهاب البرنس إلى فريدرشريل في العيد وبقائه في برلين كل ذلك يجعل مجالًا للتفكر في أن البرنس يهيئ في الحال أمورًا مهمة

النمسا

نشر الدالي شروتيكل عن رسالة من فينا أن الموسيو كالينوكي وزير النمسا الجديد أرسل منشورًا إلى الوكالات النمساوية يعلن به عزمه على مداومة سياسة سلفه وأنه سيستعمل غاية اجتهاداته في سبيل استتباب السلم الضروري لسعادة النمسا.

روسيا ومرو

نشر الدالي نيوز عن رسالة برقية من مرو أن كثيرين من تركمان مرو يطلبون حماية روسيا بواسطة خان خيوي أما تركمان تكة الذين أسروا سنة ١٨٧٣ فقد أطلق سبيلهم وقد سار مقدم قلي خان إلى خيوى ليقدّم خضوعه أيضًا ووصل إلى أسكباد عدة وفود مكلّفين بتقديم تحارير الخضوع.

أيوب خان

جاء في رسالة برقية أن ايوب خان ما زال في خازن وأن الحكومة الإيرانية كلّفته إما الخروج من مملكتها أو التوجّه إلى مشهد.

مصاريف الحرب الأخيرة

نشرت جريدة موسكو بعض ملاحظات تتعلّق بالمطالب التي قدّمتها روسيا إلى الباب العالي بخصوص مصاريف الحرب وقدرها ثلاثمائة مليون ربل بما حاصله

إن من جملة شروط سان استفنوس التي قرّرت في مؤتمر برلين الشرط المتعلّق بمصاريف الحرب وبمقتضاه تعهّدت الحكومة العثمانية أن تعوّض على روسيا بدفع ثلاثمائة ملين روبل ومن المحقق أن روسيا لم تتبع في إجراء هذه المعاهدة طريق ألمانيا في سنة ١٨٧١ مما حصل على رضا أروبا القلبي وأصبح من الممكن اعتباره من ذلك الحين عادة يقتضي اتخاذها للحصول على حقوق الحرب فإن معاهدة فرنكفورت القاضية بدفع خمسة مليارات نفذّت حرفيًا بدون شفقة أما روسيا فلم تحفظ لنفسها حق المحافظة على الولايات المطلوبة بطريق الحجز إلى أن تحصل على مصاريفها ومع ذلك فقد أكّد وكيل روسيا في لندرة رسميًا للورد سالسبوري قبل التئام مؤتمر برلين أن روسيا لم يخطر في بالها قط اسبتدال مصاريف الحرب بأراض وعندما بحث مؤتمر برلين في ما يتعلّق بذلك من معاهدة سان استفانوس أعلن الكونت شوفالوف أنه مفوّض أن يعلمهم باسم حكومته أن روسيا لا تطلب مطلقًا استبدال مصاريف الحرب الضرورية دراهم بأراض وقد خط هذا الآن في البروتوكول الحادي عشر من جلسات ذلك المؤتمر ولم تكتف إنكلترا بذلك بل أرادت أن تبحث معاهدة برلين بتفاصيل دفع مصاريف الحرب وتحدّد الوسائط التي تستطيع روسيا أن تلتجئ إليها لاستهلاك هذا الدين غير أن البرنس بسمارك جعل حدًا لكل مناقضة في ذلك معلنًا أن تسوية هذه المسألة النهائية يقتضي أن تترك إلى اتفاق خصوصي بين الدولتين العثمانية والروسية.

شتى

في رسالة من تونس أنه لا صحة لما شاع أخيرًا أن حضرة كبير الوزراء سيقدّم استعفاءه وأن حضرة سيدي مصطفى بن إسماعيل سيخلفه في إدارة الأشغال.

في رسالة من بخارست أنه يستفاد من أخبار الأستانة أن أحمد وفيق باشا سيسمّى مأمورًا في لجنة أرمينيا.

وفي رسالة من الأستانة أن نواب أصحاب الدَين العثماني يتناولون الغداء اليوم في السراي السلطانية وأن موسيو بورك وفالفراي سيسافران في يوم الثلاثاء أو الأربعاء.

وفي رسالة من ديبلن أن حاكم إرلندا أصدر منشورًا يعلن به أن عصبة النساء الإرلندية تعتبر أيضًا مرتكبة وجانية كعصبة الرجال ويأمر البوليس بتهديد اجتماعاتها.

نشرت المورنن بوست أن الكونت هويوس سبرنزيستن عيّن سفيرًا للنمسا في بطرسبورج بدلًا من الكونت كالنوكي.

في رسالة من باريز أن النهيلستيين حرقوا حصنًا من كروستارت وقسمًا من المدينة وقد أثبتت جريدة الوقت الروسية أن علائق روسيا وألمانيا وأوستريا حسنة.

في رسالة من الجزائر أن الجيوش الفرنساوية تأثرت الثائرين إلى مراكش وأن القتال هناك مستمر.

وفي رسالة من الأستانة أن جميع التسويات المالية تمّت وقد سافر نواب الدائنين وأن العلائق بين الباب العالي والبلغار مكدّرة نوعًا ما بسبب امتناع الباب العالي أن يبيع سكة الحديد المؤدّية من روسجق إلى وارنا.

نشرت جريدة برفنسيال أن مقاصد الإمبراطوريات الثلاث متّحدة للوفاق على سياسة واحدة.

في رسالة من لندرة أنه قبض في هيروم على رئيس جمعية سرّية وضبطت أوراقه فوجد بها ما معناه رسم قتل بعض المزارعين الذين رفضوا السلفيات وقد قبضت أيضًا كمّية من الأسلحة.

الكتاب الأخضر

نشرت حكومة إيطاليا كتابها الأخضر وهو يتضمّن جميع الأوراق السياسية المتعلّقة بالمسألة العثمانية اليونانية فمن ذلك رسالة برقية أرسلها موسيو مانسيني في ٧ الماضي إلى وكيل إيطاليا في أثينا يشرح بها تاريخ الاختلاف منذ الجلسة الثالثة عشر من مؤتمر برلين التي عرض بها نواب إيطاليا وفرنسا تكليف الباب العالي أن يتّفق مع اليونان على تعديل التخوم إلى نهاية التحديد التام فإن إيطاليا أرسلت قصدًا إلى أبيروس مأمورًا خبيرًا بالمحلات ليزور البلاد المذكورة ويختبرها بتدقيق وقد قدّم المأمور المذكور تقريرًا يعرض به ضرورة القيام بعهدة تحسب من العهدة التي قرّرت الآن.

ثم رسالة أخرى من موسيو مانسيني أيضًا حاصلها أن إيطاليا يمكنها أن تفتخر بحق لعدم خروجها المطلق في أثناء المخابرة عن خطة العدالة وخلو الغرض والسلم الحقيقي فإنها قيّدت في أثناء سعيها لحل الاختلاف الحاصل بحاسبتين الأولى ميل أروبا الخالص وخصوصًا إيطاليا إلى المحافظة على السلام والثانية مودّة وحب إيطاليا المتصل إليها بالتقليد بما كاد يكون غريزيًا فيها لندامة اعتبارها اعتبار الشقيقة وقد أنهى الموسيو ماسيني هذه الرسالة راجيًا أن يرى اليونان من الآن فصاعدًا محافظة على العلائق الودادية مع الحكومة العثمانية.

وفي رسالة من موسيو مانسيني إلى الموسيو كورتي ما يعلن أن إيطاليا قد سعت منذ الابتداء بحل سلمي مديد وقد أثنى بها الموسيو مانسيني على عدالة وثبات الباب العالي أمام إدارة أروبا إلى أن قال إن هذه الصفات تجعل لأروبا ثقة عظيمة في إقامة عمل الإصلاح العظيم في الممالك العثمانية فإن الباب العالي يمكنه من الآن فصاعدًا أن يقيم كل قواه لإتمام هذا العمل الإخلاصي الذي يتوقّف عليه تشييد المملكة بما ترى به عناصر أروبا الثمينة ثم كلّف الموسيو كروتي أن يبلغ الباب العالي رضا أروبا الخالص بقيامه بكامل وعوداته ويظهر له رغبة إيطاليا في أن تبرهن له في كل فرصة عن محبتها وميلها.

الشام في ١٤ ص

شمس التمدّن ما أبدت محياها
إلا وأحيت من الأوطان أحياها
وما تغشى دجى الإهمال مملكة
إلا وضل عن الإسعاد مسراها
يا آل ودي قد حانت إفاقتنا
لكي ننال من الآمال أقصاها
هذي ليال أرتكم ما يذكركم
فلا تضيعن بترك الحزم ذكراها
إن المعارف قد أضحت منكرة
كذا الصنائع فاهتموا بإحياها

(المدنية) هي عبارة عن استكمال أسباب العمران وهي حسيّة ومعنوية فالحسيّة هي عبارة عن عمارة البلدان وإتقان الصنائع وتسهيل المسالك وترقية التجارة والتفنن بالحراسة والزراعة إلى غير ذلك مما يحس بالبصر ويبعث على انتظام الهيئة الاجتماعية والمعنوية وهي عبارة عن ترقية العلوم وتهذيب الأخلاق ورفع المظالم والانتصاف للمظلوم من الظالم والتعاضد على رفع ما يضر بالنوع الإنساني وما أشبه ذلك فالمدنية ضرورية للنوع الإنساني لأنه مدنيّ بالطبع وباعتبارها تفضّل الأمم بعضها على بعض فيزيد فضلها بزيادتها وينقص بنقصانها إذ لا اعتداد باختلاف ألوانها وأشكالها وصورها وهيأتها لأن ذلك من مقتضيات الأقاليم والأقطار إذ هي ليست من الأمور الاختيارية التي هي متعلّق المدح والذم وقد أودع الله في النوع الإنساني عقلًا يرشده إلى ما تتم به احتياجاته الضرورية التي بها بقاؤه وانتظام أمره وارتقاؤه إلى درجات الكمال وجعل له إرادة يصرفها بمعاونة الجوارح إلى ما هداه إليه العقل السليم فإذا صرفه لما خُلق لأجله فقد فاز بالسعادتين وإلا فقد ضلّ سواء السبيل وحيث أن المدنية من الأمور النسبية التي تختلف باختلاف الأمكنة والأزمنة فلا يحمل بنا أن نقتصر على ما كان لنا من المدنية في الزمن السابق وإن عدّت أعظم مدينة حينئذٍ بالنظر إلى باقي الأمم إذ الأمور المدنية تطلب ترقيتها وقتًا فوقتًا ولا يوقف بها على حد محدود ولا يلزم أن تكون أفكارنا أعظم من أفكار من سلف إذ هذه الأمور إنما تقع بالتدريج ولا تقع دفعة واحدة فمدنية كل عصر سابق هي معدّة لمدنية العصر اللاحق وبذلك يظهر لك سر الجمع بين من قال الفضل للمتقدم ومن قال كم ترك الأول للآخر ولا منافاة بينهما عند إمعان النظر ولا يمكن معرفة زيادة ترقيها واستكمال أسبابها إلا بالوقوف على أحوال الأمم السابقة واللاحقة والمقابلة بينهما ونحن إذا قابلنا بين أحوالنا سابقًا وبين أحوالنا لاحقًا نجد أنفسنا مقصّرة عمن تقدّم ولم تلحق بمن تأخّر أما تقصيرنا عمن تقدم فلأندراس كثير من أسباب العمران التي كانت لأسلافنا واقتبسها منهم الغربيون وأضعناها نحن وأما عدم لحاقنا بمن تأخّر فأمر يشهد به العيان لأن كثيرًا ما نحتاج إليه نطلبه من غيرنا ونصرف إليه ثروتنا فنحن ما عدا ذل الاحتياج تزداد كل يوم فقراؤهم ما عدا عز الاستغناء يزدادون كل يوم منا ثروة وغنى وذلك كله ناشئ عن التكاسل والتواني وترك الأسباب وعدم إتيان الأمور من الأبواب وحيث إننا وقفنا على أحوال كل أمّة وربما ما بيننا وبينهم من التفاوت العظيم وجب علينا أن ننتبه من رقادنا ونسعى لما فيه عمران بلادنا فقد وضح الصبح لذي عينين وأسمع داعي الحق كل ذي أذنين

(م. ا)

الموسيو رستان وكيل فرنسا في تونس

ذكرنا قبلًا في الثمرات بعض مطالعات وردت إلينا من تونس يستفاد منها ما يمس صيت الموسيو المومأ إليه أدبيًا وقد بلغنا من بعض أدباء التونسيين في مصر ما هو مستغرب من هذا القبيل مما جعل الفكر في حيرة من جهة تصديق علاقته مع عائلة الموسيو إلياس موصلي بيد أن الذين أفادونا يحسبون أن الأمر مستفيض في تونس يعلمه الكبير والصغير ثم في محاكمة موسيو رستان مع أحد أصحاب الجرائد الإفرنسية انكشفت الحقيقة واتضح ما فيه توجيه الملام على الموسيو رستان بسبب رعايته العائلة المذكورة وعلاقته بها وقد كان الموسيو رستان بصفة المدعي ومدير الجريدة بصفة المدعي عليه وبعد الأخذ والرد وتقرير ما أتى به الطرفان واستكمال المدافعات والدخول في المذاكرة قرّرت المحكمة سقوط دعوى الموسيو رستان وتبرئة المدعى عليه وحكم على الموسيو رستان بدفع مصاريف المحاكمة وما يتلخّص من تفصيل تلك المحاكمة القول بأن الموسيو رستان كان السبب في الحملة على تونس وأن له في ذلك مطامع شخصية لكن وجد من رد على ذلك بأن الحملة على تونس من نتائج السياسة الفرنساوية من قبل ذهاب الموسيو رستان إلى تونس وعلى كل فإن قرار المحكمة يستفاد منه اقتناعها بأن مدير الجريدة لم يقل شيئًا فريًا وإلا كان من اللازم رعاية لما قيل عن مأمور الدولة الفرنساوية أن تحكم عليه لكن اتضاح الأمر أوجب ما كان موقد اختلفت الروايات بعود الموسيو رستان إلى تونس غير أن الأخبار البرقية أعلنت وصوله إليها، أما الحكومة التونسية فإنها كانت في شقاق سياسي دائم مع الموسيو رستان قبل تلك الحملة التي كانت تحت ستار تأديب الخمير بسبب تداخله في كل شيء حتى كان ما كان ومن المعلوم أن القوة لا تدفع إلا بالقوة لكن لما كانت القواعد العمومية في الأمة الفرنساوية مبنية على رعاية الحقوق لأهلها وقد تبيّن عدد ليس بقليل من نبهاء الفرنسيس أن تلك الحملة كانت خارجة عن جادة العدل فصار من المحتمل تسوية هذا المشكل الذي جلب على الجمهورية الفرنساوية مشاكل وخسارة مال ورجال لا سيما أن الخطب في ازدياد ينذر بعواقب لا تسر ولا تحلو حين تمر.

الباب العالي وأوستريا

بلغنا مع مزيد السرور أن دولة أوستريا صرفت الآن نظرها عن إدخال سكان بوسنة من المسلمين في الخدمة العسكرية مكتفية بتوظيفهم في خدمة الضبطية ولا بأس بها فإن مدارها حفظ الراحة في البلاد وهذا الأمر يستوجب شكر المسلمين عمومًا وأهل بوسنة خصوصًا لسيدنا ومولانا السلطان المعظم أمير المؤمنين فإن هذه النعمة الجليلة من نتائج أفكاره الصائبة وآرائه الثاقبة.

الجوائب

إعلان

إن ديواننا الثاني الذي سمّيناه (ترجمان الأفكار) المقدّر ثمن كل نسخة منه بخمسة عشر قرشًا للمشتركين ولغيرهم بعشرين قرشًا المشتمل على محاسن أنواع القريض هو الآن تحت الطبع في المطبعة الأدبية وقد قارب طبعه النهاية فالمرجو من مكارم الذوات الذين تولّجوا بتوزيع أوراق الاشتراك في الجهات أن يتمّموا معروفهم بسرعة إرسال الباقي عندهم من بدلات الاشتراك مع بيان أسماء المشتركين بواسطتهم لترسل إليهم عند نهاية الطبع مطلوبهم من نسخ الديوان المذكور بمقابلة البدلات التي وصلتنا منهم مع الشكر لهم والثناء عليهم وعما قريب نصدر إن شاء الله تعالى إعلانًا آخر بنهاية طبعه ليبادر المشتركون إلى طلب ما وقع عليه الاشتراك فمن كان منهم أرسل لنا قيمة اشتراكه بلا واسطة يصله منا مطلوبه توًّا ومن اشترك بالواسطة فله مطالبة من قبض منه قيمة الاشتراك لا مطالبتنا ولو كان بيده وصل من الوصولات المطبوعة بختمنا المعروف.

قاسم أبو الحسن

الكستي البيروتي

إعلان

قد فتحنا مكتبة عمومية تحت اسم (مكتبة الفنون) في السوق الفوقاني بقرب إدارة جريدة ثمرات الفنون يباع بها الكتب العربية والأوراق الصحيحة ومن يشرّف يجد ما يسرّه وسنجتهد في تحسينها وإتقانها إن شاء الله تعالى.

إن قبطان البابور العثماني الموجود في ميناء بيروت (رثمو) قد لحظ أن البابور النمساوي أقلع من مرسى الميناء ليلًا بدون مصابيح متوجّهًا نحو الشرق إلى جهة ساحل لبنان فأعقبه بالقوارب تحرسها الجند لأجل استكشاف هذا السير فوجد أن ذهاب البابور المذكور إلى تلك الجهة كان لتهريب البقر الممنوع تسفيره فضبطت أربعة عشر رأس بقر عن جنب البابور الذي حرّكت آلته حينما شعر بذلك وسافر بدون أن يأخذ إلا بقرة واحدة وقد علمنا أن القبطان المومأ إليه حرّر إلى الحكومة السنية تفصيل ذلك مظهر أن عمل قبطان البابور النمساوي هو تعدٍّ على النظامات الدولية إذ ذهب إلى محل بدون بطانطه ولم يكن له به (أجالته) وكالة وهو مطفئ مصابيحه ليلًا مثل القرصان (الحرامية).

بلغنا حصول تعدٍّ جديد من النصيرية جماعة هواشر بك وأن الأمر عرض تلغرافيًا على أبهة الوالي الأفخم وقد علمنا أن أبهته أمر بإجراء الوسائل اللازمة وبإرسال طابورًا من العساكر النظامية إلى تلك الجهات.

خلاصة الأخبار التلغرافية من تاريخ ٣٠ ك ١ إلى ٣ ك ٢

من أهم الأخبار التلغرافية الأخيرة أن الموسيو كانوكي والموسيو كالاي قبلا الوفد العثماني قبولًا حسنًا وأثبتا له أن النمسا تحافظ على صلات الدولة العليَّة ووادها وتأخذ بيدها في كل مشروع سلمي وأن لا صحة لما شاع من أن في نية البرنس بسمارك أن يجعل القطر المصري تحت حماية الدول الست وأن حكومة فرنسا وإنكلترا اتفقتا على أن ترسل كل واحدة منها كتابًا إلى الجناب الخديوي مفاده أنهما يتمسكان بالوسائط الفعّالة لتأييد سلطته وحفظ النظام إذا وقع اضطراب في البلاد، وقد صرّح الموسيو روستان أن الحكومة الفرنساوية عازمة على تأكيد ما نالته بمعاهداتها المعقودة مع حضرة الباي. نشر التيمس كتابًا ورد إليه من حضرة عرابي بك وخلاصة ما يتضمّنه إظهار ما يطلبه الحزب الوطني المصري الذي يعتبر علائق مصر مع الباب العالي في الوقت الحاضر أساسًا لمساعيه ويعترف بسيادة حضرة السلطان الأعظم سلطانًا وخليفة ويشكر لفرنسا وإنكلترا على ما قدّمتاه من الخدم لمصر ويسلّم بوجوب وجود قلم المراقبة للأمور المالية ولكن إلى حين لأن الحزب الوطني يسعى إلى أن يرى المصريين مستقلين بإدارة قطرهم ثم بيّن انقياده لأوامر الجناب الخديوي طالبًا وفاء الوعود التي أعطيت في شهر أيلول الماضي إلى أن قال إن الحزب الوطني وضع في الوقت الحاضر مصالحه بين يدي الجهادية ومن أجل ذلك طلب زيادة عدد الجند إلى ١٨٠٠٠ ثم ختم الكتاب مصرّحًا أن الحزب الوطني حزب سياسي لا ديني.

كتاب الوشي المرقوم في حل المنظوم

قد أعلنا قبلًا تمام طبع هذا الكتاب الفريد في بابه الغني بشهرة مؤلفه أديب عصره وعلّامة زمانه الوزير البليغ أبي الفتح ابن الأثير فمن أراده فليطلبه من إدارة الثمرات وفي الشام من جناب رفعتلو أديب أفندي نظمي وفي مصر عند جناب يوسف أفندي شيت.

عبد القادر قباني